في حفل توحيد ادارتي كردستان

طالباني: التوحيد دليل على نضج القيادتين .. وبارزاني: حان وقت النضال المدني والسياسي الدستوري

اربيل / المدى

اعرب الرئيس طالباني عن سروره بالتوقيع على اتفاقية توحيد ادارتي اقليم كوردستان ووصف توحيد الادارتين بالخطوة الجبارة. وشدد طالباني في زيارة قام بها امس الى مركز تنظيمات اربيل للاتحاد الوطني الكردستاني على ضرورة العمل من اجل توحيد الصفوف في اقليم كردستان وخاصة بين الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني.

وكان الرئيسان جلال الطالباني رئيس الجمهورية ومسعود برزاني رئيس اقليم كردستان العراق وقعا عصر امس الاول، السبت، اتفاقية توحيد ادارتي حكومة اقليم كردستان وذلك من خلال جلسة استثنائية عقدها المجلس الوطني لكردستان العراق حضرها رئيس الوزراء السابق د اياد علاوي والسفير الامريكي زلماي خليلزاد وسفير المملكة المتحدة والسفير الايراني والسفير الياباني مع عدد من الدبلوماسيين المعتمدين في البلاد ومختلف الاحزاب فضلا عن الشخصيات السياسية والثقافية المعروفة في البلاد واعضاء المكتبين السياسيين للاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني وممثلي الاحزاب الكردستانية واعضاء البرلمان . وافتتح السيد عدنان المفتي رئيس برلمان كردستان العراق الجلسة الاستثنائية ورحب اولا بالضيوف الكرام ودعا الى قراءة الاتفاقية الخاصة بتوحيد ادارتي حكومة الاقليم متمنياً ان تكون هذه الخطوة التاريخية منجزاً ليس فقط لشعب كردستان وانما لعموم المسيرة الديمقراطية في العراق .

ثم تمت قراءة الاتفاقية التي قدمها (١٧) عضواً من الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني ليتسنى رفعها بعد ذلك الى اللجنة القانونية في البرلمان الكردستاني بهدف اضافة التعديلات الخاصة برئاستي الاقليم والحكومة تمهيدا للمصادقة النهائية على الاتفاقية وتعديلاتها وتكليف رئيس الحكومة ونائبه بتشكيل الحكومة الموحدة خلال جلسة تعقد قبل نهاية الاسبوع .

وبعد قراءة نص الاتفاقية القى كل من فخامة رئيس الجمهورية جلال طلباني ورئيس اقليم كردستان مسعود برزاني كلمة بالمناسبة. وقال رئيس الجمهورية في كلمته : (لقد دل الحدث التاريخي الهام على استجابة القيادة الكردستانية عموماً والحزب الديمقراطي خصوصاً لنداءات ورغبات جماهير كردستان وتطلعاتها المشروعة نحو الوحدة الوطنية وحكم القانون و الشرعية في اقليم كردستان اولا وعلى نضج القيادتين وادراكهما لمسؤوليتهما الوطنية ووعيهما بالشعور الوطني الذي يضع مصالح الشعب فوق المصالح الحزبية والمحلية الضيقة ثانياً وعلى تحقيق الوعود للجماهير ثالثا) واضاف سيادته ان هذا الانجاز الكبير سيخدم العراق ومسيرة شعبه الديمقراطية ويحصن كردستان العراق التي غدت قاعدة صلبة للديمقراطية والوحدة الوطنية والتوافق الوطني، كما اعطى مثالا حيا لكيفية حل القضايا المستعصية بالصبر والتأني والتروي والتوافق والمشاركة الاخوية في العراق الجديد.

وفي بداية حديثه ثمن رئيس اقليم كردستان السيد مسعود البرزاني دور كل من ساهم في توحيد ادارتي اقليم كردستان، واضاف أنه مطمئن من ان الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني سيختاران المصلحة القومية على المصالح الحزبية.

وذكر برزاني الحضور بأن توحيد الادارتين جاء للوعود التي قطعناها للجماهير في كردستان، واضاف أنه بدون وجود عراق ديمقراطي لا تحل مشاكل كردستان ولا مشاكل الاخرين، وقال برزاني بأنه عندما قبل بمسؤولية رئاسة الاقليم فانه كان يهدف من وراء ذلك تأسيس مؤسسات دستورية وقانونية، واردف قائلاً : ليس مهماً من يأخذ اي موقع لكن المهم ان يوجه هذا المسؤول نحو تأسيس حكومة مؤسساتية .

واكد البرزاني انه حان وقت النضال المدني والسياسي والدستوري وانتهى النضال المسلح والتعاطي مع جميع المسائل بشفافية وعدالة. وركز برزاني في حديثه على الحريات الشخصية والفردية والحرية السياسية في اقليم كردستان ودعا الى ممارسة هذه الحريات ضمن الاطار القانوني والدستوري، كما حذر برزاني من مغبة سوء استخدام تلك الحريات عن طريق استخدام العنف وخلق الفوضى واعاد الى الاذهان ان الطريق الوحيد نحو تحقيق اهداف الكرد هي وحدة الصف الكردي وحذر برزاني ايضا من تمتع الحكومة القادمة في كردستان للسلطات المطلقة قائلاً : ان السلطة المطلقة تؤدي الى تفشي الفساد ولهذا يجب ان توزع السلطات وتتمتع بشفافية عالية .

ويقضي الاتفاق الاخير الموقع بين الرئيسين جلال الطلباني ومسعود برزاني عن استحداث موقع نائب رئيس الاقليم الذي سيكون في الوقت ذاته نائب القائد العام للقوات البيشمركة وسيتصدى احد اعضاء قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني لهذا الموقع، ومن المتوقع ان يتم اختيار السيد كوسرت رسول علي مسؤول الهيئة العاملة للمكتب الساسي للاتحاد الوطني الكردستاني نائباً لرئيس الاقليم، وسيكون موقع رئاسة المجلس الوطني الكردستاني من نصيب الاتحاد الوطني والذي يشغله الان السيد عدنان المفتي. وقد اتفق الجانبان ايضاً على خوض إنتخابات المجلس الوطني القادم في قائمة مشتركة. والمعروف ان الحكومة الموحدة التي ستتشكل بعد تكليف رئيس الوزراء ونائبه وستكون حكومة واسعة تشارك فيها بالاضافة للحزبين الرئيسيين احزاب كردستانية اخرى حيث يتقاسم كل من الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي (١١) حقيبة وزارية لكل منهما فيما سيتم توزيع الحقائب الوزارية الاخرى على الاحزاب الكردستانية المتحالفة.

هذا ومن المؤمل ان يعقد المجلس الوطني الكردستاني في غضون الايام القليلة القادمة جلساته لغرض تعديل بعض فقرات قانون رئاسة الاقليم ومن ثم يكلف نيجيرفان برزاني وهو من الحزب الديمقراطي ونائبه من الاتحاد الوطني الكردستاني من قبل رئيس الاقليم لتشكيل الحكومة .

واكد الاتفاق الاخير الذي وقعه كل من جلال طلباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني ومسعود برزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني يوم امس الاول على ترشيح جلال طلباني لدورة ثانية لرئاسة جمهورية العراق .

كلمة السيد رئيس الجمهورية جلال طالباني

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس إقليم كردستان العراق الأخ العزيز مسعود البارزاني الموقر.

السيد رئيس المجلس الوطني الكردستاني السيد عدنان المفتي المحترم.

الأخ الدكتور علاوي المحترم.

السادة السفراء والضيوف الكرام.

أيها الجمع الكريم.

أحييكم أجمل تحية بهذه المناسبة التاريخية المجيدة. مناسبة توحيد إدارتي الإقليم في حكومة واحدة لإقليم كردستان العراق. لقد دل هذا الحدث التاريخي الهام. على استجابة القيادة الكردستانية عموما. وقيادتي الاوركي والبارتي خصوصا. لنداءات ورغبات جماهير كردستان وتطلعاتها المشروعة نحو الوحدة الوطنية وحكم القانون والشرعية في إقليم كردستان أولا. وعلى نضج القيادتين وادراكهما لمسؤوليتهما الوطنية ووعيهما بالشعور الوطني الذي يضع مصالح الشعب فوق المصالح الحزبية والمحلية الضيقة ثانيا. وعلى تحقيق الوعود التي قطعتها القيادتان لجماهير كردستان العراق ثالثا.ولا ريب إن هذا الإنجاز الكبير سيخدم العراق ومسيرة شعبه الديمقراطية السياسية ويحصن كردستان العراق التي غدت قاعدة صلبة للديمقراطية والوحدة الوطنية والتوافق الوطني. كما يعطي مثلا حيا لكيفية حل القضايا المستعصية بالصبر والتأني والتروي والتوافق والمشاركة الأخوية في عراقنا الجديد.ولذلك يحق لنا ان نعتبر هذا الإنجاز الهام تحقيقا لمصالح وطننا العراقي في إحلال السلام والوئام والوحدة الوطنية الشاملة مثلما يحق للقيادة الكردستانية إن تفخر بأنها ليست جزءاً من المشاكل العراقية بل جزء وطرف هام في حل هذه المشاكل بإعطاء الأمثلة والنموذج من جهة. ومن جهة ثانية بالعمل الجاد كقاسم مشترك بين المكونات الأساسية وسائر المجموعات القومية والمذهبية في العراق من اجل تحقيق الوحدة الوطنية القائمة على أساس حق المواطنة المتساوية والديمقراطية والفيدرالية ومشاركة الجميع في حكم البلاد.ويقينا فان هذا الإنجاز الهام وسائر مكتسبات الشعب العراقي الأبي. لم يكن ليتحقق لولا تحرير العراق من أبشع دكتاتورية مجرمة تسلطت على رقاب الشعب بقوة النار والحديد. دكتاتورية آثمة تركت وراءها الدمار والخراب والمقابر الجماعية التي تضم مئات الألوف من المواطنين المسالمين من الكرد والعرب والتركمان. وكان نصيب الشعب الكردي من آثامه. استعمال الأسلحة الكيماوية في حلبجة وقره داغي وخوشناو ومركة والآن. و بادينان و حملة ما يسمى بالأنفال التي ذهب ضحيتها أكثر من ١٨٠ ألف مواطن كردستاني مسالم من النساء والرجال والشيوخ والشباب والأطفال والرضع.

لذلك حق علينا واجب تقديم الشكر لدول وقوات التحالف التي أسهمت بتحرير العراق وقبلها توفير الملاذ الآمن لشعب كردستان وفي عودة مئات الألوف من الكرد المشردين إلى ديارهم الذين لولا المساعدة الإنسانية الإيرانية والتركية المشكورة لهلكت عشرات الألوف منهم. ثم توفير الإمكانيات اللازمة لإجراء أول انتخابات حرة في كردستان انبثقت عنها حكومة إقليم كردستان مما أدى إلى ازدهار كردستان العراق وتقدمها الثقافي والاجتماعي والتجاري خاصة بعد تحرير العراق على ايدي التحالف. وبذلك أبطلت المقولة القديمة بأنه لا ملاذ لشعب كردستان إلا جبالها. فها هو اليوم الذي ينعم فيه شعب كردستان وكذلك سائر الشعب العراقي بصداقة ومساندة تمتدان من الصين واليابان وكوريا مرورا بأوربا وبريطانيا وصولا إلى الولايات المتحدة الأمريكية. فلهم جميعا الشكر الجزيل والعرفان بالجميل مع التمني عليهم جميعا بمساندة الشعب العراقي أكثر فأكثر حتى يتم القضاء على آثار الدكتاتورية والدمار والإرهاب والتأخر الاقتصادي والحضاري في بلد كان يوما ما مهد الحضارات الإنسانية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة السيد مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدماً ارحب بالاخ العزيز جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق الفدرالي وكذلك ارحب بالاخ العزيز الدكتور اياد علاوي والسفراء المحترمين السيد زالماي خليلزاد سفير الولايات المتحدة الامريكية والسفير وليم ديفيد سفير بريطانيا والسفير لي واي جنك سفير الصين والسفير كيرهارد سفير فرنسا والسيد آغاي كاظمي سفير جمهورية ايران الاسلامية وكذلك ارحب بجميع الضيوف الكرام.

في هذا اليوم التاريخي انه لمبعث فخر لجميع الاخوة الذين كان لهم دور في صنع هذا اليوم، هذا اليوم الذي كان جميع ابناء كوردستان واصدقائه بانتظاره وتواقين له. قبل عدة سنين وفي هذا المكان نفسه وامام هذا البرلمان المحترم، قلت في اي لحظة نكون امام خيار المصلحة الحزبية والمصلحة القومية فان الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني سيختاران المصلحة القومية، قبل الانتخابات الاخيرة قدمنا الكثير من الوعود لشعب كوردستان ولاصدقائنا، بانه بعد الانتخابات سنعمل مع السيد جلال الطالباني وقيادتي الحزبين الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني وبهمة وتعاون جميع حلفائنا الآخرين، ونسخر جميع جهودنا ونركز على توحيد الادارتين، وحمداً لله العظيم فقد تحول هذا الامر الى واقع وتحقق، وبعد سقوط نظام البعث عام ٢٠٠٣ بدعم من قوات التحالف ونشكرهم على ذلك، فقد سنحت فرصة جديدة امامنا، فرصة بناء العراق الديمقراطي الفدرالي التعددي، حيث ان جانباً كبيراً من التضحيات التي قدمناها كشعب كوردستان كان من اجل تحقيق عراق فدرالي، حتى ان يوم اندلعت ثورة شعب كوردستان الكبرى ثورة ايلول ، كان شعارنا المركزي (الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكوردستان) وذلك في عام ١٩٦١، بمعنى ان لم يكن العراق ديمقراطياً فانه لا القضية الكوردية ولا اية قضية اخرى يمكن حلها في العراق. واليوم حيث سنحت لنا هذه الفرصة، فاننا كشعب كوردستان نفتخر مرة اخرى بانه لنا دور رئيس وسيكون لنا دور رئيس في اعادة بناء هذا العراق الفدرالي.

يوم كلفت بتولي مسؤولية رئاسة الاقليم، كنت على اعتقاد بانه سيكون بامكاني تقديم خدمة لهذا الشعب وكذلك للعراق، لهذا توليت هذه المسؤولية، والغاية الرئيسة من ذلك هي ان أقوم ببناء المؤسسات الدستورية والقانونية وكي نكون نموذجاً للعراق وللكثير من المناطق الاخرى. وبالنسبة لي ليس مهماً من يتولى اي منصب، المهم ان نسير نحو بناء المؤسسات، لقد تغيرت صيغة النضال، النضال اتخذ الآن صيغة مدنية سياسية دستورية، عهد النضال المسلح قد انتهى.

هنا اريد ان اقدم تحياتي الحارة الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني وجميع بيشمركه وكوادر الحزبين وكذلك الاحزاب الكوردستانية الحليفة للتضحيات التي قدموها خلال النضال المسلح، لكن اليوم يجب ان تكون هذه الحقيقة شاخصة امام اعيننا جميعا، حيث ان العالم قد تغير وصيغة النضال قد تغيرت ايضاً. وطلبي الخاص من الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني وتوقعاتي هي كذلك مثلما كانوا في تقديم التضحيات في الطليعة ان يكونوا في تقديم اية تضحيات موجبة على طريق بناء المجتمع المدني في الطليعة ايضاً، لانه بدون ذلك لايمكن ان نحقق اهدافنا الرئيسة. اتمنى ان يتحول الحزبان الى مثال ونموذج لباقي الاحزاب، ان يصبحوا احزاباً مدنية وان لا يتدخلوا بأي شكل من الاشكال في امور الحكومة بل يكونوا سنداً لها. من الآن فصاعداً يجب ان تسود الشفافية بشكل اكبر وان تقدم الميزانية للبرلمان وان يكون كل شيء وفق الخطط وبعدالة وعلى اساس السوق الحرة، وان تسنح الفرصة للجميع، يجب ان نسعى جميعاً لتعميق صلات الثقة بين الجماهير وحكومة الاقليم، وكل من يتولى المسؤولية، وهذه توصيتي للسيدين رئيس الوزراء ونائبه، بان جميع الاخوة المشاركين في التشكيلة الوزارية عليهم اختيار احد الخيارين اما المسؤولية او التجارة، غير مسموح مزاولة الاثنين معاً. والحرية مسألة مبدئية يجب ان تكون الجماهير حرة وكذلك الفرد الواحد في التعبير عن رأيهم ولكن ايضاً ضمن حدود القانون، التعبير عن الرأي او اظهار التذمر لا يعني ان تحرق المحال التجارية والاماكن وتنهب الممتلكات وان تتجاوز على حقوق الآخرين، هذه الثقافة المتخلفة يجب ان لا تدخل كوردستان. انت تستطيع ان تعبر عن رأيك بشكل حضاري واية قوة لا تستطيع بعد الآن ان تسد الطريق امام اي فرد كوردستاني للتعبير عن رأيه، وفي ذات الوقت غير مسموح لاي كان بان يعبر عن رأيه بالفوضى والعنف، علينا جميعاً ان نحترم القانون ويجب ان يكون القانون هو الحكم.

كلماتي هذه موجهة بشكل اكبر للاخوة في الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني، انني اعلم يوم اديت القسم اية التزامات انيطت بي، بالنسبة لي ولكم ايضاً المهم هو ما الذي باستطاعتنا ان نعمله ونقدمه لمواطني كوردستان، التضحيات التي قدمتموها كانت من اجل كوردستان ومن اجل العراق الفدرالي الديمقراطي، داخل صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني او صفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني ان كان هناك شخص يتصور ان بامكاننا ان نعمل شيئاً بمنأى عن الوئام، اقول بكل اسف انه قد تمت تجربة الكثير من هذه الطرق والاساليب، والنتيجة ان جميعنا قد عدنا الى طريق التآخي والتآلف والتعاون، لان الطريق الصحيح الوحيد هو هذا الطريق، لذا فالشرط الوحيد لتحقيق مكاسب اكبر لشعبنا هو ان نكون متآلفين معاً، تآلف الحزبين الرئيسين والاحزاب الكوردستانية الاخرى، لذا ليطمئن جميع الاخوة واتعهد امام شعب كوردستان، بانني كأخ سأنظر للجميع بعين المساواة وكأخ للجميع، ولن يكون هناك فرق او تمييز.

لقد اجتمعت قبل الانتخابات ولمرات عديدة مع المنظمات الجماهيرية، التقيت اتحاد طلبة كوردستان وجمعية طلبة كوردستان وقلت لهم ان الكلمة الاخيرة لدي مهمة وهي كوردستان، فكلمة كوردستان هي المهمة لدي ان اتت بعد جمعية طلبة كوردستان او اتحاد طلبة كوردستان، اما ما بعد هذه الكلمة فمتروك لكم، نقطة الحرج الوحيدة التي احس بها انا حتى الآن هي ازاء ذوي ضحايا الاقتتال الداخلي، حقيقة يجب ان تزول هذه العقدة لديهم ولدينا ايضاً، وهنا مرة اخرى اطلب المعذرة منهم، وهم الوحيدون حسب اعتقادي الواجب ان يقدم لهم المرء الاعتذار.

يقيناً ان السلطة المطلقة ستولد الفساد، عليه يجب ان يتم توزيع السلطات وان تعم الشفافية في كل شيء ويجب ان لا يتم الحكم حسب المزاج بل حسب القانون ولكل شيء. هذا التوحيد شيء مهم واقولها بصراحة، اذا البارتي والاتحاد لم يسيرا بألفة واخوة وعن ايمان وثقة نحو بناء المؤسسات ولم يتحولا الى احزاب مدنية، فانني غير متفائل واتوجس الخوف من ان هذه الخطوة تكون اسوء، عليه اطالب الشعب والبرلمان، في حالة سير الامور نحو حدوث ادنى خلل في هذه الالفة والتآخي انتم لا تسمحون بذلك، لانه فيما لم تسد الالفة ولم يتعاضدا، فابتعادهما عن بعضهما البعض بعض الشيء هو الافضل. وحالة الابتعاد عن البعض كلنا نعلم مساوئها وكم هي مضرة لنا. هذا الاتحاد انجازه الاعظم انه يجعل من عودة باقي المناطق الكوردستانية خارج سلطات الاقليم الى الاقليم بسهولة ان شاء الله، وبعكس هذا التوحد، في حالة عدم تحقيقه كان يشكل حجة قوية بيد كل الذين يعادون عودة باقي المناطق الكوردستانية الى حدود الاقليم. وهنا اريد ان اقدم التطمينات الكاملة للاخوة التركمان والكلدان والآشوريين بان كوردستان موطننا جميعاً ونحن اخوة وجميع حقوقهم مضمونة وستكون مصانة وليطمئنوا باننا سنكون معاً أخوة في هذا الوطن، وعلى البرلمان ان يمارس دوره بالكامل، والكورد مثلما اسهم بدوره في بناء العراق الفدرالي فانه سيمارس دوره هذا من الان فصاعداً. وانني على اعتقاد بانه بعد انتهاء الانتخابات واعلان النتائج، رغم انني على قناعة بانه تم التلاعب فيها وقد اصابنا كمواطني كوردستان شيء من الغبن، اقول، مع هذا نحن يجب ان نمارس دورنا الايجابي، ويجب ان نكون في الخندق المضاد للارهاب، وحتى تطهير العراق من الارهاب والارهابيين ويجب ان لا نتوانى ولن نتوانى. واود هنا ان اقدم شكري لجهود سيادة الاخ العزيز جلال الطالباني وكذلك اقدم شكري لجهود ومساعي قيادتي الحزبين وكذلك جميع اصدقاء شعبنا لتوصلنا لهذا الاتفاق التاريخي، واكرر شكري لكم وارحب بجميع الضيوف الكرام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نص الاتفاقية الموقعة بين الرئيسين طالباني وبارزاني في برلمان كوردستان حول توحيد ادارتي الاقليم

ان المصلحة العليا لشعب كوردستان تتطلب الآن واكثر من اي وقت آخر ان يكون ابناؤه متحدين، وان يوحدوا طاقاتهم وقدراتهم للتغلب على المعوقات والمشاكل في هذه المرحلة العصيبة والمصيرية التي تمر بها كوردستان والعراق، وذلك:

- لكي يعبروا المرحلة الجديدة للديمقراطية والفيدرالية بنجاح.
- لضمان المكاسب التاريخية لشعبنا ونيل جميع حقوقه المشروعة وترسيخ وتطبيق الدستور العراقي الدائم وبناء عراق ديمقراطي فيدرالي حقيقي.
- في سبيل عودة كركوك وخانقين وسنجار ومخمور والمناطق المعربة الاخرى الى احضان كوردستان.
- وكذلك لتطوير وازدهار التجربة الديمقراطية في كوردستان واستتباب الامن وتوفير الحريات بصورة افضل وتثبيت وتوحيد حكومة اقليم كوردستان بصورة نهائية.

اتفق الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وفق اسس الشراكة والتوافق والتحكيم والتوازن على:

اولا: تحديد منصب جديد باسم نائب رئيس الاقليم في قانون رئاسة الاقليم، والذي يصبح في الوقت نفسه نائبا للقائد العام لقوات بيشمركة كوردستان، ويكون من الاتحاد الوطني الكوردستاني.

ثانيا: يعين رئيس مجلس الوزراء ونائبه من قبل برلمان كردستان ويكلفان من قبل رئيس الاقليم بتشكيل الحكومة المشتركة، ويعرض رئيس مجلس الوزراء تشكيلة حكومته على البرلمان.

ثالثا: يكون رئيس برلمان كردستان من الاتحاد الوطني الكردستاني، بينما يكون رئيس مجلس الوزراء من الحزب الديمقراطي الكردستاني، لحين اجراء الانتخابات في كردستان اواخر العام ٢٠٠٧، ويشارك الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني في الانتخابات القادمة بقائمة موحدة متساوية، وآنذاك يتسلم الحزب الديمقراطي منصب رئاسة الاقليم، بينما يتسلم الاتحاد الوطني منصب رئاسة مجلس الوزراء لمدة عامين، من ثم يتبادل الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني منصبي رئاسة البرلمان ورئاسة مجلس الوزراء.

رابعا: اذا انسحبت اي كتلة وزارية من الحزب الديمقراطي او الاتحاد الوطني من الحكومة المشتركة، آنذاك تعد الحكومة مستقيلة.

خامسا: يتم تقسيم المناصب الوزارية كالآتي:

أ- وزارات (الداخلية، العدل، التربية، الصحة، الشؤون الاجتماعية، الاوقاف، الموارد المائية، النقل، الاعمار، التخطيط، حقوق الانسان) للاتحاد الوطني الكوردستاني.

ب- وزارات (المالية، البيشمركة، التعليم العالي، الزراعة، الثقافة، الكهرباء، الموارد الطبيعية، البلديات، الرياضة والشباب، وزارة الاقليم لشؤون المناطق الواقعة خارج الاقليم) للحزب الديمقراطي الكوردستاني.

ج- تسند الوزارات الباقية الى الاحزاب الكردستانية الاخرى.

د- يجب توحيد وزارات (المالية، البيشمركة، العدل، الداخلية) في فترة اقل من سنة واحدة.

ولحين توحيد هذه الوزارات الـ(٤) سيتم تعيين وزير للوزارة ووزير للاقليم لشؤون الوزارة المختصة وكل منهما يدير وزارته في المناطق التي تقع تحت سيطرته.

سادسا: ميزانية عام ٢٠٠٦ يتم التعامل معها كما كان مقررا مع التقسيم المتساوي لميزانية كل من رئاسة الاقليم، البرلمان، مجلس الوزراء، مجلس القضاء واي موضوع مشترك آخر بين الجهتين بعد ذلك ستقدم ميزانية اقليم كوردستان بعد تسلمها من قبل حكومة الاقليم الموحدة للسنوات القادمة الى برلمان اقليم كوردستان وبعد المصادقة عليها سيتم تخصيصها للمناطق المختلفة بشكل يتناسب مع نسبة السكان وبحسب الاتفاق داخل الحكومة الموحدة.

سابعا: تشكيل لجنة عليا تحت اشراف رئيس الاقليم لمأسسة وتوحيد اجهزة الآسايش والشرطة في اقليم كوردستان خلال عامين بعيدا عن مبدأ التحزب.

بعد بدء الحكومة الموحدة بمهامها في عاصمة اقليم كوردستان (أربيل) يتم فتح دورات خاصة لخريجي الجامعات بهدف تعيينهم في سلك أمن المحافظات وذلك كخطوة اولى من اجل اعادة توحيد وتأسيس هذه الاجهزة الهامة.

ثامنا: يتم تعيين ممثلي حكومة اقليم كوردستان في الخارج باتفاق ثنائي بين رئيس الاقليم ونائبه.

تاسعا: تشكيل لجنة مشتركة من الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي في جميع محافظات إقليم كردستان بغرض حل المشاكل والعوائق.

عاشرا: يرشح الطرفان السيد مام جلال لمنصب سيادي في الحكومة الفيدرالية الجديدة.